

اثر استخدام أسلوب المراجعة الذاتية في تعلم مهارتي الربطة الوتدية المفتوحة
والمغلقة لدى الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة
لمركز محافظة البصرة

م. م حاتم كريم كاظم
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

شمل البحث على خمسة فصول، الفصل الأول والذي تطرق فيه الباحث إلى المقدمة وأهمية البحث إذ تعد المهارات الكشفية إحدى الفنون التي يتضمنها المنهاج الدراسي في المدارس المتوسطة لدرس التربية الرياضية، فهي تشتمل على مجموعة من المهارات تتطلب من الكشاف ان يتعلمها ويتمكن من أدائها فتعلم المهارة والقدرة على أدائها يعد شرطاً أساسياً في إتقانها، اما مشكلة البحث تجلت من خبرة الباحث ومتابعته في هذا المجال قد لاحظ وجود ضعف بارز في أداء مهارتي الربطة الوتدية المفتوحة والمغلقة من قبل طلبة المدارس المتوسطة كونهم مبتدئين وبحاجة إلى التنوع في الأداء وعدم استخدام نمط وأسلوب واحد اذ لابد من الاعتماد على الأساليب المتطورة والحديثة والتي تلبي رغبات وإمكانيات الطلبة وفقاً لمبدأ الفروق الفردية وأسلوب المراجعة الذاتية واحد من هذه الأساليب لذا تم صياغة المشكلة بالسؤال الآتي: ما هو الأسلوب التدريسي المفضل في تعليم المهارات الكشفية لدى طلبة المدارس المتوسطة؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام أسلوب المراجعة الذاتية في تعلم مهارتي الربطة الوتدية المفتوحة والمغلقة لدى الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة لمركز محافظة البصرة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث شمل مجتمع البحث على الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة لمحافظة البصرة والبالغ عددهم 48 كشافاً وقد اختار الباحث العينة بالطريقة العمدية قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهما (24) كشافاً، واستناداً الى النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تحليلها ومناقشتها في الفصل الرابع ، وتوصل إلى أهم الاستنتاجات وهي إن استخدام أسلوب المراجعة الذاتية أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تعليم بعض المهارات الكشفية وأوصى الباحث بعدة توصيات كان من بينها استخدام أسلوب المراجعة الذاتية كونه أحد الأساليب الحديثة في برامج تدريس و إعداد طلبة المدارس المتوسطة وخاصة في تعليم المهارات الكشفية.

Research Summary

The effect of using the self-review method in learning the skills of the open and closed wedge of the scout teams in the middle schools of Basra governorate center researcher

Asst.Lect. Hattem Kareem Kadhim

Research Summary; The research included five chapters, the first chapter, in which the researcher touched on the introduction and the importance of the research, as scouting skills are one of the arts included in the curriculum in middle schools for the physical education lesson. It includes a set of skills that require scouts to learn and be able to perform, thus learning the skill and ability its performance is a prerequisite for its mastery. As for the research problem, it emerged from the researcher's experience and follow-up in this field. He noticed a significant weakness in the performance of the open and closed wedge skills by middle school students, as they are beginners and need to diversify in performance and not use a single style and method, as it is necessary to rely on advanced and modern methods that meet The desires and capabilities of students according to the principle of individual differences and the method of self-review is one of these methods, so the problem was formulated with the following question: What is the preferred teaching method in teaching scouting skills to middle school students? The study aimed to identify the effect of using the self-review method in learning the skills of the open and closed wedge of the scout teams in middle schools in the center of Basra Governorate. The researcher used the experimental method, where the research community included the scouting teams in middle schools in Basra governorate, which numbered 48 scouts. The researchers chose the sample in a deliberate way, divided into two experimental and control groups, each of them (24) scouts, and based on the results reached by the researcher through analysis and discussion in The fourth chapter reached the most important conclusions, which is that the use of the self-review method is more effective than the traditional method in teaching some scouting skills. The researcher recommended several recommendations, including the use of the self-review method, as it is one of the modern methods in the teaching and preparation programs for middle school students, especially in teaching scouting skills .

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

إن عمليات التطوير مستمرة في طرائق وأساليب التدريس وتنظيمها بما يتلاءم مع الفعالية والمهار المطلوبة للتعليم وانسجاماً مع قابليات وقدرات المتعلمين ومراحلهم العمرية والدراسية وما يتوفر من الإمكانيات المطلوبة للتعليم ضمن الوقت المحدد للتعليم حيث إن تطوير قدرات الطلاب يعتمد اعتماداً كبيراً على مدى تفاعلهم مع الأسلوب التدريسي المتبع واستجاباتهم له ولاشك إن مدرس التربية الرياضية قبل أن يدخل إلى الدرس يتبادر إلى ذهنه سؤال مهم هو كيفية إيصال مادة درسه إلى الطلاب ؟ أي الطريقة والأسلوب الذي يوصل المادة إلى المتعلم ويجعله متفاعلاً مع المدرس ومع زملائه في استيعاب محتوى الدرس وفهمه وتطبيقه لأن غاية المدرس ليس تزويد عقل المتعلم بالمعلومات فقط بل مساعدته على تنمية التفكير العلمي ، وتكوين عقلٍ مرنة تمكنه من فهم العالم المحيط به مستخدماً في ذلك طرائق وأساليب تعتمد على مشاركة المتعلم بصورة فعلية وإيجابية في التعلم، وباعتبار المدرسة هي القاعدة الرئيسة والأساسية لتعلم الطلاب ، فهذا يتطلب

إيجاد بدائل تدريسية تتلاءم مع المهارات الكشفية المتعددة وتتناسب مع المراحل العمرية لطلبة المدارس، ولكون المهارات الكشفية إحدى الفنون التي يتضمنها المنهاج الدراسي في المدارس المتوسطة لدرس التربية الكشفية، فهي تشتمل على مجموعة من المهارات تتطلب من الطالب إن يتعلمها ويتمكن من أدائها إذ يعد تعلم المهارة والقدرة على أدائها شرطاً أساسياً في إتقانها ، ويأتي هذا التعلم من خلال استخدام الأسلوب العلمي الأمثل من أساليب واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسين للعمل على إشراك المتعلم وإبراز دوره الإيجابي ومن ثم زيادة دافعية للتعلم ، وكل هذا لا يحصل إلا من خلال تطوير أساليب التدريس عن طريق زيادة البدائل التعليمية المتنوعة.

ومن هنا دعت الضرورة لأجراء مثل هذه الدراسة لغرض التوصل إلى معرفة اثر استخدام أسلوب المراجعة الذاتية في تعلم مهارتي الربطة الودية المفتوحة والمغلقة . حيث يعد أسلوب المراجعة الذاتية من الأساليب الحديثة التي تجعل من الطالب يستخدم في هذا الأسلوب ورقة المعايير الخاصة بالمهارة وبعض التغذية الراجعة لنفسه دون مشاركة أي شخص آخر .

1-2 مشكلة البحث:

تعتبر المهارات الكشفية أمراً أساسياً في الحياة الكشفية، كونها تساعد الفرد على الحياة في الخلاء والتأقلم مع طبيعتها، وتوسع آفاقه الإبداعية، وتعزز فيه الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية... وحيث أنها تشكل عنواناً أساسياً ضمن الإطار الرمزي وتهدف إلى تأهيل المدرب أو القائد ومساعدته في تنفيذ بعضاً من أنشطة الحياة في الخلاء بطريقة صحيحة ممتزجة بروق من الإبداع والابتكار ومن خبرة الباحث ومتابعته في هذا المجال قد لاحظ وجود ضعف بارز في أداء هاتين المهارتين من قبل طلبة المدارس المتوسطة كونهم مبتدئين وبحاجة إلى التنويع في الأداء وعدم استخدام نمط وأسلوب واحد إذ لابد من الاعتماد على الأساليب المتطورة والحديثة والتي تلبي رغبات وإمكانيات الطلبة وفقاً لمبدأ الفروق الفردية وأسلوب المراجعة الذاتية واحد من هذه الأساليب لذا تم صياغة المشكلة بالسؤال الآتي: ما هو الأسلوب التدريسي المفضل في تعليم المهارات الكشفية لدى طلبة المدارس المتوسطة؟

1-3 هدف البحث:

- التعرف على اثر أسلوب المراجعة الذاتية في تعلم مهارتي الربطة الودية المفتوحة والمغلقة لدى الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة لمركز محافظة البصرة.

1-4 فرضية البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي (المراجعة الذاتية - التقليدية) في تعلم مهارتي الربطة الودية المفتوحة والمغلقة.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة لمركز محافظة البصرة.

1-5-2 المجال المكاني: المدارس المتوسطة لمركز محافظة البصرة .

1-5-3 المجال الزمني : للفترة من 2019/10/15 ولغاية 2019/12/15 .

2- الدراسات النظرية والدراسات السابقة:

1-2 الدراسات النظرية

1-1-2 التربية الحركية والتربية التقليدية (11:1)

من المعروف أن التربية التقليدية قد أعطت العقل والنمو العقلي كل اهتمامها وأن التربية الحديثة قد تنبعت إلى كلية الإنسان عقلياً ووجدانياً وجسمياً ، ونادت بالاهتمام ضمن هذا الإطار بجميع جوانب نموه ومع ذلك فإنها بوجه عام ظلت تعطي العقل والنمو العقلي أولوية وتفوقاً على سائر الجوانب الأخرى . ولقد أنتت التربية الحركية لتصحيح هذه الصورة وتعيد التوازن فاتخذت من حركة الجسم مدخلاً ونقطة بداية وحرصت على عملية النمو السليم لهذا الجسم بكل ما فيها من عقل ووجدان وكل ما ينبغي إن يرسخ فيه من قيم .

ومن هذا المنظور تصبح التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من التربية الحركية التي ينبغي أن تكون بمثابة

النظرية الموجهة للحياة المدرسية ككل داخل الصف وخارجه وذلك بجانب التعلم خارج المدرسة

2-1-2 أسلوب المراجعة الذاتية :

هو أحد الأساليب التدريسية الحديثة وهو أسلوب يمكن استخدامه بصورة فعالة مع الطلاب لأنها تفتح المجال أمامهم في اتخاذ القرارات المناسبة ويمكنهم استخدام التغذية بعد الاطلاع على ورقة المعايير الخاصة بالمهارة . حيث يقوم بمقارنة أدائه في نهاية كل عمل يقوم به مع ورقة المعايير حيث أن هذه الورقة تحمل معلومات توضح فيها دقة الإنجاز فإذا ما كان الإنجاز مشابهاً لما موجود في ورقة المعايير فباستطاعته الانتقال إلى عمل آخر وهكذا ، أما إذا كان خطأ في الأداء فما على الطالب إلا إعادة العمل وتصحيح الخطأ وبعد ذلك يقوم بالانتقال إلى العمل الآخر ، أما دور المدرس في هذا المجال فهو التركيز ومراقبة الطالب وتعليمه كيفية استخدام ورقة المعايير وفحص نفسه بدقة وبناءً على ذلك لا تعطى التغذية الراجعة للطلاب من قبل المدرس حول الإنجاز ولكن هناك تغذية راجعة واحدة فقط يعطيها المدرس للطلاب وتعني بها كيفية فحص النفس وتقويمها أي تقديم العمل المنجز (97:3-98) .

2-1-3 أهداف أسلوب المراجعة الذاتية:

1-يمكن للتلميذ زيادة خبرته من خلال عمله الخاص في ورقة الواجب.

2-يمكن للتلميذ إن يتعلم من خلال الملاحظة الذاتية عن كيفية أدائه.

3-يمكن للتلميذ إن يتعلم كيفية التعامل مع ورقة لبيانات لتعديل أخطاءه.

4-يتعلم التلميذ إن يكون واثقاً وصادقاً مع نفسه.

5-يتعلم التلميذ الاستقلالية في الأداء المناط به.

6-يتعلم التلميذ كيفية إدارة الوقت المخصص للأداء المهاري.

4-1-2 خصائص أسلوب المراجعة الذاتية:

- 1- إعطاء فرصة للمتعلم بالاعتماد على ذاته في اتخاذ القرار .
- 2- إعطاء فرصة للمتعلم للتعود على تحمل المسؤولية.
- 3- إعطاء فرصة للمتعلم كيفية تقويم ذاته.
- 4- توفير الوقت والجهد بالنسبة للمعلم أثناء القيام بدوره.

5-1-2 الربطة الوندية المفتوحة (5:169)

وهي من أسهل الربطات وأكثرها فائدة فهي لا تتخبط وعلى كل كشاف ومرشدة إن يعرفوا طريقة ربطها بأوضاعها المختلفة وإشكالها المتعددة ويتمرن عليها ، وتستعمل في ربط أوتاد الخيام وربط حبل بشجرة أو توصيل حبل رفيع بحبل سميك ، أما كيفية عقدها فيتم كما يأتي :

- 1- خذ حبلاً ولفه على العمود أو الوند كما في الشكل .
- 2- خذ طرف الحبل على العمود كما في الشكل .
- 3- لف طرف الحبل نفسه ثانية وبعكس الاتجاه الأول على العمود .
- 4- خذ رأس الحبل وادخله بين أصله في اللفة الثانية أو العارضة ملاحظاً إن يمر بالجانب الآخر من اللفة الأولى والأصل معاً وبذلك يثبت الحبل على العمود كما في الشكل (1) .

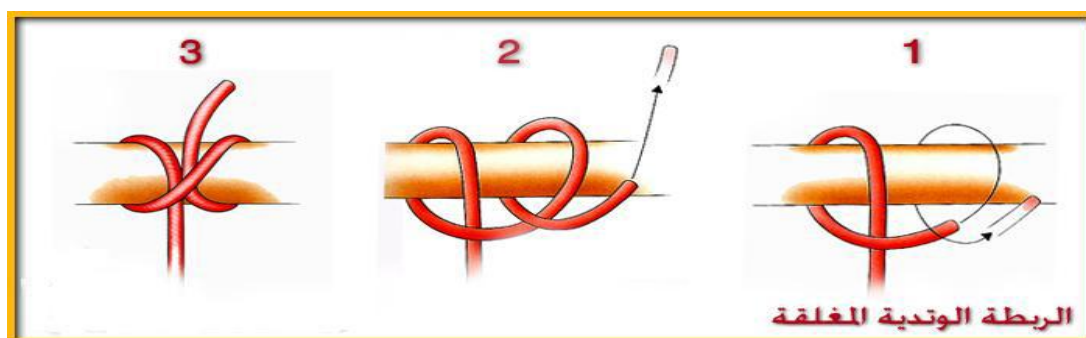


الشكل (1) يوضح الربطة الوندية المفتوحة

6-1-2 الربطة الوندية المغلقة (7:206)

وتستعمل عندما يصعب الوصول إلى نهايتي الشيء المراد عمل الربطة عليه أي نهايته مغلقة سواء على عمود أو شجرة .

طريقه عملها : نلف الحبل حول الشجرة أو العمود إذ يمر بجانب أصله ثم يلف مرة أخرى في الاتجاه نفسه وندخل طرفه بين أصله في اللفة الثانية إذ يمر بالجانب الآخر من اللفة الأولى والأصل معاً كما في الشكل (2)



الشكل (2) يوضح الربطة الوندية المغلقة

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملائمته لمشكلة البحث.

والمنهج التجريبي هو " تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة والملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة" (2: 116).

3-2 مجتمع البحث وعينته : شمل مجتمع البحث الفرق الكشفية في المدارس المتوسطة لمركز محافظة

البصرة للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم 48 كشافا، حيث قسمت إلى مجموعتين وهما:

- المجموعة التجريبية : وتضم (24) كشافا يطبق عليها أسلوب المراجعة الذاتية الذي يعطي للمتعلم

محاولة اكتشاف وتعلم المهارة من خلال وضع المهارة في ورقة تسمى (ورقة المعايير جدول المهارة) متضمنة صور توضيحية عن المهارة متسلسلة حسب أجزائها الرئيسة فضلا عن معلومات لفظية توضح هذه المهارة بدقة حيث يتم الاطلاع على العمليات اللفظية والصور من قبل المتعلم نفسه وتحديد حالات الخطأ والصواب و التصحيح من قبل الطالب نفسه .

- المجموعة الضابطة : وتضم (24) كشافا يطبق عليها خطة الدرس بالأسلوب التقليدي من قبل مدرس

المادة وحسب المنهاج المقرر .

3-3 تجانس مجموعتي البحث: من اجل تحقيق التجانس بين مجموعتي البحث في تعلم مهارتي الربطة

الوندية المفتوحة والمغلقة من خلال متغيرات (العمر-الكتلة -الطول) .

الجدول (1)

يبين التجانس لعينة البحث (العمر - الطول - الكتلة)

الفرق	قيمة ت	الضابطة		التجريبية		عناصر التجانس
		ع±	س	ع±	س	
غير معنوي	0.13	1.32	13.1	1.29	13.2	العمر (السنة)
غير معنوي	0.19	37.4	1.49	38.1	1.45	الطول (سم)
غير معنوي	1.37	3.07	46.7	2.3	48.5	الكتلة (كغم)

* قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 46 ونسبة خطأ 0,05 تساوي 2,021.

يتبين من الجدول (1) أن قيم ت المحسوبة لمتغيرات (العمر - الطول - الكتلة) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتغيرات المختارة وهو دليل على تجانس المجموعتين في هذه المتغيرات .

3-4 التجربة الرئيسية: تم تطبيق التجربة الرئيسية على عينه البحث خلال (8) أسابيع وبواقع وحده واحده في الأسبوع وكان مجموع التجربة (8) وحدات دراسية هدفت إلى تعلم المهارتين باستخدام أسلوب المراجعة الذاتية ، وقد حددت طريقة عرض وشرح المهارتين للمجموعة التجريبية من قبل مدرس المادة وإثناء ذلك تم توزيع ورقة المعايير حيث يقوم كل طالب بتطبيق ما تم تحديده في ورقة المعايير ، إما المجموعة الضابطة فقد تم عرض المهارة لهم وتدريبها وفق الأسلوب التقليدي المتبع من قبل القائد الكشفي، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تقويم درجة التعلم لكلتا المجموعتين من خلال ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص.

3-5 الوسائل الإحصائية (6: 65)

-الوسط الحسابي .

- الانحراف المعياري .

- اختبار (ت) للعينات المتكافئة .

4-عرض ومناقشة النتائج:

4- 1 عرض ومناقشة نتائج للاختبارات القبلية والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وكما مبين في الجدول

جدول(2)

المتغيرات	الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية				الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة				ت المحتسبة	ت المحتسبة
	س	ع±	س	ع±	س	ع±	س	ع±	للضابطة	للتجريبية
الربطة الوندية المغلقة	5.13	1.55	7.01	1.7	5.18	1.68	5.81	1.77	7.24	1.47
الربطة الوندية المفتوحة	5.12	1.21	6.33	1.09	4.25	1.19	4.64	1.22	9.38	1.25

الجدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتغيرات البحث للاختبارين البعديين

المهارات/ زمن	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	س-	ع+	س-	ع+		
الربطة الوندية المغلقة	5.81	1.7	7.01	1.77	7.09	معنوي *
الربطة الوندية المفتوحة	4.64	1.09	6.33	1.22	9.34	معنوي *

* قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 46 ونسبة خطأ 0,05 تساوي 1.71

ظهر من خلال الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة لمتغيرات البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

ويرى الباحث إن أسلوب المراجعة الذاتية يعطي للمتعلم دافعا ايجابيا وسليما في عملية التعلم نظرا لما يبذله الكشاف من نشاط يجعله محورا لهذه العملية ويعزز الثقة في نفسه، إن التحسن في الاختبار البعدي في هاتين المهارتين يعود إلى استخدام أسلوب المراجعة الذاتية إذ إن الكشاف لا ينتقل من حالة إلى أخرى إلا بعد التأكد من صحة تعلمه فضلا عن رجوعه إلى ورقة المعايير المعطاة له مع تحديد أخطائه ومن خلال التغذية الراجعة، حيث يتم استذكار أفراد الفرق الكشفية لأدائهم ثم مقارنة الأداء مع ما موجود ضمن ورقة المعايير وبالتالي محاولة اكتشاف وتحديد الأخطاء التي يقع فيها ومن ثم تصحيحها(8: 25) .

وهذا ما أكده محمد سعيد عزمي(1996) إن تطبيق المهارة يعمل على زيادة عملية التعلم الصحيح وإتقانها بشكل سهل وبحالة ايجابية وخاصة عندما يكون هناك رغبة ودافعية لدى الكشاف في عملية التعلم (4: 37).

وكذلك أكده عباس عبد الكريم (1991) إن المعلومات المقدمة للمتعلم والوقت المخصص لهم وتصميم الأخطاء والإجابة عن الأسئلة ضمن ورقة المعايير الموضوعية وجعل التعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، جاعلا المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب فحص النفس أفضل من المجموعة الضابطة من خلال النتائج التي تم الحصول عليها حيث إن طريقة التعلم الجيد تقاس بمدى تأثيرها في الطلاب وهي المسؤولة عن نوعية العمل ومقدار الوقت الذي يقضيه المتعلمون في التعلم(3: 98)

5- الاستنتاجات والتوصيات :

5-1 الاستنتاجات :

-استنادا إلى النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

- 1-إن استخدام أسلوب المراجعة الذاتية أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تعليم بعض المهارات الكشفية.
- 2-وجود فروق في التعلم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تعلم مهاراتي الربطة الودية المفتوحة والمغلقة.

3-حقق أسلوب المراجعة الذاتية تحسن في مستوى تعلم مهاراتي الربطة الودية المفتوحة والمغلقة .

5-2 التوصيات :

- 1-استخدام أسلوب المراجعة الذاتية كونه أحد الأساليب الحديثة في برامج تدريس و إعداد طلبة المدارس المتوسطة وخاصة في تعليم المهارات الكشفية.
- 2- تدريب القادة الكشفيين حديثي الخبرة على أساليب التدريس من خلال دورات الإعداد والتطوير التي تقيمها المؤسسات المعنية.
- 3-إجراء دراسات وبحوث على مهارات كشفية أخرى ولمراحل دراسية مختلفة.

المصادر العربية

- 1- أحمد عبد الرحمن السرهيد وفريدة إبراهيم عثمان ، الأسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية . دار القلم . الكويت . ط1 1990 . ط2 1993 .
- 2- عامر إبراهيم قنديلجي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، عمان ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،
- 3- عباس عبد الكريم السامرائي: كفايات تدريسية في طرق تدريس التربية الرياضية ، مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة، 1991.
- 4- محمد سعيد عزمي: أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعلم الأساسي ، الإسكندرية، 1996 .
- 5- محمود داود الربيعي واحمد بدري حسين : القيادة والتدريب في الحركة الكشفية ، ط1، الأردن ، 2001 .
- 6- مروان عبد المجيد محمد، محمد جاسم الياسري: الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث والتربية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2001
- 7- منال عبود عبد المجيد وآخرون : التربية الكشفية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ،التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 2014 .
- 8- ناظم الباجوري: اثر تفاعل كل من أسلوب التعلم بالاكتشاف والتعلم بالتلقي مع مستوى الدافع في المعرفة على التحصيل العلمي: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ، الإسكندرية ، 1992